فقراء المهاجرين الشعث لان الاولية فيه اضافية ولاما ورد
اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطايف
لانه من حيث البلدان وذاك من حيث ترتيب القبايل فيبدا من
اهل البيت باهل المدينة ثم اهل مكة ثم الطايف وكذا قريش
والانصار **قال** بعض العارفين ولا يعرف حكم هذه النسبة لاهل
البيت الا في الدار الاخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم قال الله
تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم
قال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين
امي اين زوجي فيقال له لم يعمل مثل عملك فيقول كنت اعمل
لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة **وصح** عن ابن عباس في قوله
تعالى الحقنا بهم ذرياتهم انه قال **ترفع** ذرية المومن معه
في درجته يوم القيمة وان كانوا دونه في العمل **وقال** صلى الله
عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته
وان كانوا دونه في العمل ليقر بهم عينه وليس المراد المغايرة من
حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير قوله تعالى فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية ليس المراد ان يكونوا في
درجة واحدة بل المراد بحيث يتمكن كل من ذرية الاخر من ملاقاته
وما صح من قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب **وجاء** في
الاثار ان الله يدفع بالرجل الصالح عن اهله وولده وذريته
ومن حوالية **وقوله** صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين
يعني الحسن والحسين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
وفي رواية كان معي في الجنة ومن ثم كانوا امانا لاهل الارض
وشبههم صلى الله عليه وسلم بسفينة نوح من ركبها نجا
وبيان حطة من دخله غفر له اي على الوجه المطلوب وضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا لاختصاصهم بامورة

الظاهر

الظاهر والباطنة بالعيبة والكرش لان العيبة ما يخزن فيه
نفيس الامتعة والكرش مستقر الغذا وسماهم كالقران تغليبا
لعظمهما وكبر شانهما لان الثقل يحرك اطلق لغة على كل شيء
نفيس مصون اذ هما معدن العلوم الشرعية والاسرار الدينية
ولان العمل ما يتلقى عنهما والعمل بواجب حرمتهما ثقيل ومنه
قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ووقع الحث بالتمسك
بهم وفيه اشارة الى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به الى
يوم القيمة كما ان الكتاب العزيز كذلك وان مرتاهل منهم
للمراتب العلية والوضايف الدينية مقدم على غيره **واخرج** ابن
عساكر من طريق عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقيض في راس كل
مايه سنة رجلا من اهل بيتي يعلم امتي الدين **واخرج** ابن
اسمعيل الهروي من طريق حميد بن زنجويه قال سمعت احمد بن
حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله يمن على اهل دينه في راس كل مايه سنة برجل من اهل بيتي
يبين لهم امر دينهم **قال** تاج الدين السبكي في الطبقات
وههنا دقيقة ننبهك عليها فنقول لما لم نجد بعد المايه الثانية
من اهل البيت من هو بهذه المثابه ووجدنا جميع من قيل انه
مبعوث في راس كل مايه ممن ذهب بمذهب الشافعي علمنا
انه الامام المبعوث الذي استقر امر الناس على قوله وتعين
بعثه في راس كل مايه من يقرر مذهبه **قال** الحافظ السيوطي
رحمه الله تعالى واقول اولا ان الرواية المعتمدة بقوله من اهل
بيتي وان كانت غير معروفة السند فان احاد ورد ها بغير
سند ولم يوقف على اسنادها في شيء من الكتب ولا الاجزاء
الحديثية الا انها في غاية الظهور من حيث المعنى فان القايم

Copyright © King Saud University